تحطيم مبنى الامم المتحدة في بيروت وفشل محاولة للاقتراب من المقر الحكومي

مجزرة جديدة في قانا تفجّر الغضب اللبناني وتتسبّب بإلغاء زيارة رايس
نصرالله حريص على التعاون مع حكومة لا تقلّ ارادتها عن ارادة المقاومين

السنيورة الملتزم بالنقاط السبع لا يفاوض قبل وقف اطلاق النار وبري يقف خلفه

بيروت ـ «القدس العربي»
من سعد الياس:

في اليوم التاسع عشر من الحرب الاسرائيلية المفتوحة ضد لبنان براً وبحراً وجواً استفاق اللبنانيون على خبر تنفيذ الطيران الاسرائيلي فجر امس مجزرة في بلدة قانا الجنوبية التي كانت تعرضّت في خلال عملية «عناقيد الغضب» في العام 1996 لمجزرة جديدة في مقر قوات الطوارىء ذهب ضحيتها أكثر من 100 شهيد. ووقعت المجزرة نتيجة قصف مبنى مؤلف من 3 طبقات بصاروخ اسرائيلي ضرب الطبقة الارضية حيث لجأ أكثر من 65 شخصاً معظمهم من النساء والاطفال وبعضهم اطفال معوّقون. وقد اعتقد هؤلاء الهاربون من القصف أنهم سيمضون الليل في ذلك الملجأ علّهم يستفيقون في الصباح على خبر وقف اطلاق النار، لكنهم لم يعرفوا أنهم سيصبحون هم الخبر في الصباح، فإذا باسرائيل وقد رمتهم بصواريخها وهدمت المنزل على رؤوسهم ومنعت سيارات الاسعاف من الوصول بسرعة لانقاذ الضحايا، وكأنها بمجازرها المتنقلة من بلدة الى أخرى من مروحين الى صريفا ووصولاً الى قانا تحاول التعويض عن عجزها في بنت جبيل ومارون الراس، فعممّت منطق الانتقام والتدمير والمجازر على مختلف القرى.

وأولى تداعيات تلك المجزرة تمثلت بإلغاء وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس زيارتها المقررة امس الى بيروت لاستكمال محادثاتها مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ورئيس مجلس النواب نبيه بري اللذين تداعيا الى عقد اجتماع مشترك في السراي الحكومي والى اعلان السنيورة موقفاً هاماً أكد فيه «أن أي حديث عن غير وقف إطلاق نار فوري وغير مشروط وإجراء التحقيق الدولي في المجازر الاسرائيلية هو حديث غير مقبول»، فيما أعلن الرئيس بري «أننا خلف الحكومة بقيادة الرئيس السنيورة في هذا الموقف الجلل». وكرّر السنيورة موقفه عصراً امام السفراء العرب والاجانب المعتمدين في بيروت قبل ساعة على عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء لبحث تداعيات الازمة، ومما قاله السنيورة ان الوزيرة رايس اتصلت به وأبلغها «أن الوضع لا يحتمل وحان الوقت لوقف فوري لاطلاق النار وأن الظرف غير مؤات للبحث في أي أمر آخر»، لكنه عاد ليؤكد رداً على سؤال اذا كانت النقاط السبع التي اقترحها في مؤتمر روما ماتت «إن الحكومة ملتزمة بالنقاط السبع التي تقدمت بها». وشكر رئيس الحكومة موقف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وقدّر تضحيات المقاتلين من اجل لبنان.

وجاء موقف رئيس الحكومة بعد يوم واحد على اطلالة تلفزيونية جديدة للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أعرب فيها عن حرصه على التعاون مع الحكومة لكنه قال «المطلوب من الحكومة ان تتصرف من وحي ما يعبّر عنه اللبنانيون اليوم من صمود ووحدة وشموخ وتعال عن الجراح واستعداد للتضحية»، مؤكداً «الحاجة الى ارادة سياسية لا تقل عن ارادة المقاومين»، مشيراً الى أننا «امام فرصة تاريخية في لبنان لتحرير كل شبر من ارضنا واستعادة الاسرى وضمان سيادتنا الوطنية فلا تبقى سماؤنا ولا مياهنا ولا عرضنا ولا انساننا عرضة للاختراق والعدوان الصهيوني».

وفي رد غير مباشر على رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي سأل الى من سيهدي حزب الله انتصاره للبنان أم الى سورية وايران قال نصرالله «الانتصار سيكون لكل لبنان بكل أطيافه ومناطقه وطوائفه وتياراته ومؤسساته الرسمية والشعبية وسيكون انتصاراً لكل عربي ومسلم ومسيحي وشريف في هذا العالم وقف ضد العدوان ودافع عن لبنان»، لكنه اضاف منوهاً بسورية وايران اللتين تقفان بجانب لبنان وشعبه ومقاومته.

وفجّرت مجزرة قانا الجديدة وهول المشاهد التي نقلتها وسائل الاعلام غضب الاهالي في محيط مقر «الاسكوا» التابع للامم المتحدة في وسط بيروت، فاندفعوا بالعشرات غاضبين على استهداف المدنيين قبل أن يزداد العدد وطوّقوا المبنى ورشقوه بالحجارة ورفعوا رايات حزب الله وصور أمينه العام ولافتات تندّد بالعدوان الاسرائيلي وبالحكام العرب وتتمنى ألا يصيب أطفال السعودية والاردن ما أصاب اطفال المقاومة. وما هي لحظات حتى أنزل المتظاهرون علم الامم المتحدة وحطّموا زجاج المبنى بالاخشاب والعوائق الحديدية واقتحموا الطبقة الارضية وعبثوا بمحتوياتها من دون أن تستطيع القوى الامنية ضبط الوضع في وقت عمل كوادر من حزب الله على تهدئة المتظاهرين، وأطلق الرئيس بري نداء الى المتظاهرين «لأن يمتنعوا عن اية تظاهرة وعن اي اعتداء على اي مبنى، وان يعودوا الى حيث انطلقوا ويعطوا فرصة للعالم كله ان يقف الى جانبنا من دون اي تشويه»، في وقت صدر عن رئيس «هيئة علماء جبل عامل» الشيخ عفيف النابلسي فتوى تعتبر قوات الامم المتحدة بمثابة العدو. ولكن الاخطر من الاعتداء على مبنى الامم المتحدة تمثل في توجّه المتظاهرين وغالبيتهم من الشيعة الى مقر رئاسة الحكومة القريب جداً من «الاسكوا» في محاولة للاحتجاج وربما على غير معرفة بما كان أعلنه الرئيس السنيورة من موقف صباحي. إلا أن تدخّل نواب من حزب الله حال دون اقتراب المتظاهرين من السراي الحكومي ومن استثارة المشاعر الطائفية والمذهبية. ولكن أفيد أن المتظاهرين تعرضوا لسيارة وزير الداخلية بالوكالة احمد فتفت الذي لم يكن موجوداً فيها، كما تعرضوا لسيارة المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي وحطموا زجاجها. وأوضح الوزير فتفت رداً على سؤال عن التعرض اليه «أولاً لم اكن في سيارتي لانني نزلت من السراي الحكومي الى مبنى الاسكوا المجاور سيراً على الاقدام وعدت سيراً على الاقدام، وتفقدت المبنى ولم يكن هناك لا حرق سيارات ولا تهجمات ولا قذف حجارة ولا شيء آخر. كان هناك بضعة متظاهرين اقتربوا من الحاجز الفاصل امام مدخل مبنى رئاسة الحكومة وتراجعوا، وهذا كل ما حصل».

وعلّقت وكيلة الامين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) ميرفت تلاوي على تعرض بيت الأمم المتحدة في بيروت للاعتداء فقالت «إننا نتفهم شعور الشعب اللبناني بعد سقوط العديد من الضحايا المدنيين جراء القصف الذي تعرضت له بلدة قانا وهو ما يذكر بالفاجعة التي حلت بسكان البلدة سنة 1996».

وأضافت «إننا نقدر تدخل السلطات اللبنانية على أعلى المستويات لتوفير الحماية لمقر الأمم المتحدة في بيروت وتأكيدها أن لبنان في حاجة للأمم المتحدة في بيروت، وللاسكوا لذلك نكرر نداء الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان بوقف إطلاق النار فوراً». وشددت تلاوي على أن مقر إسكوا الدائم باق في بيروت ويقوم بأعماله وسيكون في طليعة المساهمين في إعادة البناء والإعمار في لبنان.

وفي العمليات الميدانية خاض مجاهدو المقاومة منذ الثامنة والنصف من صباح امس وحتى ساعات بعد الظهر مواجهات ضارية في بلدة الطيبة الحدودية ضد قوة من لواء غولاني الاسرائيلي تسللت الى البلدة عبر مستعمرة مسكاف عام. واكد شهود عيان في البلدة ان المقاومين حاصروا القوة الاسرائيلية والتحموا مع جنودها في معركة استعملت فيها كافة الاسلحة الرشاشة والصاروخية، وتمكن المقاومون من قتل عدد من الجنود الاسرائيليين، وعلى الاثر تدخّلت الطائرات الحربية في ارض المعركة لانقاذ الفرقة المحاصرة التي اختبأ جنودها في احد المنازل يعود لآل قوصان في الطرف الجنوبي للبلدة. فقامت وحدة الاسناد الصاروخي في المقاومة باستهداف المنزل بشكل مباشر وتمكنت من تدميره على جنود الاحتلال الذين سمع صراخ بعضهم يصل الى احياء بلدة الطيبة. وعمدت الطائرات المعادية الى شن عدد من الغارات على اطراف بلدتي العديسة والطيبة كما حاولت مروحيات معادية القيام بعملية انزال لاجلاء القتلى الصهاينة لكنها لم تتمكن بسبب تصدي المقاومة لها. ولفت اهالي بلدة كفركلا الحدودية الى ان اشتباكاً محدوداً وقع منتصف الليل الماضي بين قوة اسرائيلية تقدمت من مستعمرة المطلة الى محيط بوابة فاطمة فتصدى لها رجال المقاومة واوقعوا بين افرادها عددا من الاصابات واجبروهم على الانكفاء في ظل قصف متبادل على مستعمرة المطلة وبلدة كفركلا. وكان حزب الله أطلق امس دفعات من الصواريخ في اتجاه مستعمرات صفد، روش بينا وكريات شمونة».

اكثر من 60 شهيداً في مجزرة قانا الجديدة

■ بيروت ـ «القدس العربي»: عملت فرق الصليب الاحمر والدفاع المدني بالتعاون مع عناصر من قوات الطوارىء الدولية في الجنوب على رفع انقاض المبنى الذي إنهار بفعل الغارة الاسرائيلية وانتشال الضحايا الشهداء وعددهم اكثر من 60 شهيداً. وعرف من الضحايا وغالبيتهم من آل هاشم وشلهوب: مهدي أحمد هاشم، حسن هاشم، ابراهيم هاشم، فاطمة محمد هاشم، علي أحمد هاشم، محمد مهدي هاشم، ابراهيم أحمد هاشم، مهدي أحمد هاشم، جعفر مهدي هاشم، ابراهيم أحمد هاشم. ومن آل شلهوب عرف: لينا محمد شلهوب، نبيلة علي شلهوب، علي أحمد محمود شلهوب، تيسير محمد أحمد شلهوب، زينب علي أمين شلهوب، علي أحمد شلهوب، يحيى أحمد شلهوب، حوراء محمد قاسم شلهوب، يحيى محمد قاسم شلهوب، علي محمد قاسم شلهوب، أحمد محمود شلهوب، ابراهيم محمود شلهوب، حسناء قاسم شلهوب، محمد قاسم شلهوب، أمينة محمد قاسم شلهوب، نبيلة أمين شلهوب، أحمد محمد شلهوب، وطفلة لم يعرف اسمها وهي ابنة محمد قاسم شلهوب، زوجة محمد أحمد شلهوب. كما عرف من الشهداء: خديجة علي يونس، مريم حسن محسن وعفاف زبد. وعرف من الجرحى الذين اصيبوا في مجزرة قانا ونقلوا الى مستشفيات صور: نجوى شلهوب، رباب محمود يوسف، محمد قاسم شلهوب، محمد علي شلهوب، حسن محمد شلهوب، خديجة عربيد، هيام هاشم، هلا أحمد شلهوب، زينب شلهوب وايمان حسين.

حزب الله: المجزرة لن تبقى دون رد

■ بيروت ـ «القدس العربي»: صدر عن حزب الله البيان الآتي: «قانا الشاهدة والشهيدة تكرر الصورة عن آلة الفتك الامريكية وارهاب الكيان العنصري في مرأى من عالم يشترك بالصمت وفي غالبه بتغطية العدوان على لبنان وشعبه. ان المذبحة الامريكية الاسرائيلية الجديدة في قانا برسم العالم اجمع، برسم الانسانية، المنظمات الدولية، حقوق الانسان ومبادىء القانون الانساني الدولي الذي تدوسه اسرائيل يومياً بسلاح البيت الابيض وعصابته المجرمة القابعة فيه. ان المجتمع الدولي بأسره يتحمل مباشرة المسؤولية عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي دون رادع او وازع في ارتكاب المجازر المتنقلة بحق المدنيين اللبنانيين وهذا ما يضعه امام مسؤولياته في وقف العدوان حفظاً لبقية انسانية في هذا العالم. ان العدو الصهيوني اذ يقدم بدم بارد على قتل المدنيين الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ، يستمر في اكاذيبه وادعاءاته لتبرير وحشيته وعبثيته غير ان هذا لن ينطلي على الراي العام ولن يعفيه من تحمل نتائج مجازره في قانا وغيرها كما وعدت المقاومة وعاهدت شعبها. ان هذه المجزرة الوحشية مفصل خطير وكبير في مجرى الحرب الحالية، فإما ان تؤدي الى وقف العدوان نهائياً واما ان تؤدي الى ردود افعال على العالم الساكت والمتواطىء ان يتحمل مسؤولياتها لان هذه المجزرة الرهيبة كغيرها لن تبقى دون رد».

السنيورة تحادث مع عنان وتلقى اتصالاً لافتاً من عطري

■ بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس: أجرى رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة اتصالاً بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وطالبه بوقف فوري لإطلاق النار، وبدعوة مجلس الأمن للانعقاد بشكل طارئ. وأبدى عنان تأثره وحزنه الشديدين واستنكاره للمجزرة التي وقعت في قانا. كما أجرى الرئيس السنيورة اتصالاً بوزير خارجية اسبانيا ميغيل أنخيل موراتينوس وطالبه بالعمل الفوري لوقف إطلاق النار.

من جهة أخرى تلقى الرئيس السنيورة اتصالاً من الملك الأردني عبد الله الثاني أبدى فيه «استنكاره وشجبه وإدانته للمجزرة الإسرائيلية»، وأعرب عن «تضامنه مع لبنان حكومة وشعبا». كما تلقى اتصالاً لافتاً من رئيس الحكومة السورية محمد ناجي عطري ابلغه فيه تضامن سورية قيادة وشعبا مع لبنان وشعبه.

ومن المتصلين مفوض شؤون الأمن والخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا ابلغه فيه «استنكاره الشديد للمجزرة الإسرائيلية، وتضامنه مع الشعب اللبناني، وأنه سيبذل جهودا مع الاتحاد الأوروبي لوقف فوري لإطلاق النار»، ورئيس الوزراء الأردني معروف البخيت أبدى فيه تضامنه واستنكاره للمجزرة. وأجرى الرئيس السنيورة اتصالاً بوزير خارجية فنلندا الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي وطلب منه بذل جهوده للوصول إلى وقف للنار. كما اتصل برئيس مجلس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز وطلب منه «تكثيف جهوده للوصول إلى وقف لإطلاق النار». وأبلغ عزيز الرئيس السنيورة أنه سيجري اتصالات مع نظرائه في كل من تركيا وماليزيا لتوحيد الموقف إزاء هذا الموضوع.

الحريري: إنها ساعة للوحدة الوطنية في مواجهة العدوان

■ بيروت ـ «القدس العربي»: ادلى رئيس كتلة «المستقبل» النيابية سعد الحريري امس بالتصريح الآتي: «من مجازر صبرا وشاتيلا العام 1982 إلى مجزرة قانا العام 1996 إلى المجزرة الرهيبة التي استيقظ عليها العالم صباح هذا اليوم في قانا مجدداً، تسجل اسرائيل جريمة جديدة في مسلسل الهمجية ضد اللبنانيين. إن المجتمع الدولي لا يستطيع أن يبقى مكبل اليدين تجاه ما يتعرض له الشعب اللبناني، وهو يتحمل مسؤولية مباشرة عن وقف هذا الانهيار الكبير العواقب. إن اسرائيل تمارس سياسة تدمير لبنان، وتهجير اللبنانيين، وتفريغ الجنوب من أهله وسكانه، وهي سياسة تحمل مسؤولية استمرارها لأي جهة تغطي استمرار العدوان على لبنان. إن لبنان، ومن موقع الألم الشديد، من موقع اليأس الذي يصل حدود انهيار الثقة بكل ما له علاقة بالعالم وانسانيته، إن لبنان يناشد دول القرار في المجتمع الدولي، لا سيما أصدقاء لبنان، أن يبادروا فوراً إلى اجراء سريع وحاسم يوقف الجرائم التي يتعرض لها لبنان. إن الموقف الذي عبر عنه المؤتمر الصحافي المشترك للرئيس نبيه بري والرئيس فؤاد السنيورة، يشكل في هذه اللحظة المأساوية، موقف جميع اللبنانيين، الذين يقفون صفاً واحداً في مواجهة العدوان وآلته الحربية المدمرة. إنها ساعة للوحدة الوطنية في وجه العدوان، إنها ساعة لمطالبة المجتمع العربي والدولي بموقف لا يتردد في فرض وقف للنار غير مشروط، وبتحقيق فوري من قبل مجلس الأمن الدولي في هذه المجزرة الاسرائيلية الجديدة والأخذ بيد لبنان في هذه المحنة وإنقاذ اللبنانيين من جرائم اسرائيل».

عون يأمل من قانا أعجوبة توقف المآسي ويسأل ألا تملك رايس شعور الأم؟

■ بيروت ـ «القدس العربي»: اعلن رئيس «كتلة التغيير والاصلاح» النائب العماد ميشال عون أنه «لا يمكن قول اي شيء عن هذه المجزرة، ممكن الصمت مع الحزن العميق الذي نعيشه اليوم هو افضل تعبير، ولكن هؤلاء الذين يقصفون بالقنابل، ويرسلون الطائرات لضرب العائلات لم تكن هذه مجزرتهم الاولى، واليوم وكل يوم هناك اكثر من عائلة، وفي اكثر من مكان يتم ابادتها الاب والام والاولاد، واليوم هذه المجزرة في قانا هي المجزرة الثانية خلال عشر سنوات في 1996 كانت مجزرة، واليوم مجزرة جديدة». اضاف «هذا هو اليأس المحشو بالحقد، هذا لا يؤدي الى انتصار، هذا يؤدي الى انهيار فاعله فالحقد يفجر صاحبه ولا يفجر الخصم». واعتبر «ان المأساة التي نعيشها اليوم سنخرج منها لان ضميرنا حر، وبريء من الدم، والتضحية تطهرنا اكثر، وتجعلنا اقوى على مواجهة العذاب والاخطار بقوة المؤمن الذي لا يخاف الطائرة، ولا الدبابة، ولا من البارجة البحرية».

سئل: العديد من اللبنانيين سواء المستهدفين ام القابعين في منازلهم يسألون الى متى ما يحدث في لبنان؟ فأجاب: «هذا السؤال اريد توجيهه الى القوى العظمى، والى السيدة رايس الموجودة في اسرائيل، وهي ليست أم لانها غير متزوجة، ولكن الا تملك شعور الام، ولا تعرف معنى الطفولة، فقط أطرح عليها هذا السؤال، ولتتصرف بحس الام، وان تقوم باعادة الاعتبار للعالم الذي يسمي نفسه متحضراً».

سئل: هل يمكن ان تحرك هذه المجزرة المجتمع الدولي؟ اجاب: «لربما مجزرة قانا 96 اوقفت اطلاق النار، وان شاء الله مجزرة 2006 ولو كانت قانا الضحية، وقانا هي في الانجيل مركز الاعجوبة الاولى الذي صنعها السيد المسيح، ان شاء الله تكون الاعجوبة التي توقف هذه المآسي».

الموت ضرب الامهات وهن يحتضن اطفالهن في الملاجىء

قانا (لبنان) ـ من بياتريس خديج:

اعتقدن ان الاقبية الهشة تحت منازلهن البسيطة قد تؤمن لهن الحماية من القذائف الاسرائيلية، الا ان القصف فاجأ امهات قانا مع ساعات الفجر الاولى. وعندما وصل رجال الانقاذ صباح الاحد انتشلوا جثثهن من تحت الانقاض وهن يحتضن اطفالهن بشدة ولكن من دون حياة.

وشاهدت مراسلة وكالة «فرانس برس» في قانا عمال الانقاذ ينتشلون جثث امهات بلباس النوم وهن يحتضن اطفالهن على صدورهن على امل انقاذهم من موت لم يوفرهم.

وانكب عمال الانقاذ بأيديهم العارية او بمعاول على نبش الركام بحثا عن ناجين محتملين وانضمت اليهم بعض النسوة وهن يصرخن للمشاركة في عمليات الانقاذ بحثا عن اقارب لهن.

ومن بين الابنية التي قصفت في قانا طوال ساعتين فجر الاحد تلقى بناء واقع على سفح تلة في قلب قانا من ثلاث طبقات الضربة القصوى اذ انهار قسم كبير منه على نحو ستين شخصا كانوا في ملجأه مختبئين.

وقال فارس عطية الذي كان يعنى بتأمين الطعام للهاربين في الملجأ لوكالة فرانس برس ان صاحب المبنى المنكوب يدعى عباس هاشم وهو مزارع تبغ بنى ملجأ تحت المبنى اختبأ فيه ابناء الحي اضافة الى نحو عشرة اطفال من المعوقين عقليا وجسديا اي ما مجموعة نحو 75 شخصا بينهم 34 طفلا.

واوضح نعيم رقا المسؤول في فرق الدفاع المدني التي وصلت الى قانا وهو يجهش بالبكاء «رأيت جثث نساء وقد التصقن وهن نيام بجدران الملجأ بعد ان اعتقدن ان هذه الجدران ستؤمن لهن الحماية الا ان العكس هو الذي حصل وانهارت الجدران عليهن مع الطوابق العليا».

واضاف ان قنبلة اولى ضربت المكان تلتها قنبلة فراغية دمرته، على حد قوله. الا ان هذه المعلومات لم تتأكد من مصادر مستقلة.

وكان عمال الانقاذ يعملون في اغلب الاحيان بأيديهم العارية ويسحبون جثث اطفال بثياب النوم مغطاة بالتراب قبل نقلها على متن حمالات الى مكان تجمع بين المنازل المدمرة بعد تغطيتها بالبطانيات.

وقال احد سكان البلدة غازي العديبي ان «القصف الاول وقع عند الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي (22,00 تغ السبت) فخرج بعض الاشخاص من الملجأ. وبعد عشر دقائق وقعت الغارة الثانية التي دمرت المكان»، موضحا انه «كان هناك 63 شخصا داخل الملجأ خصوصا من عائلتي شلهوب وهاشم».

واكد ابراهيم شلهوب (26 عاما) من قانا وهو زائغ العينين وقد غطى التراب وجهه «بعد القصف غطى الغبار المكان ولم نعد نرى شيئا. تمكنت من الخروج مع فتاتين في الـ13 والتاسعة من العمر قبل ان ينهار المكان. لا يزال عدد من افراد عائلتي تحت القصف واعتقد انه من الصعب العثور على ناجين».

واضاف هذا الناجي من اصل خمسة اشخاص فقط خرجوا احياء من قصف الملجأ ان «القصف كان عنيفا جدا ولم تتمكن فرق الانقاذ من التحرك قبل الصباح».

وقالت رباب «اخرجت ابني وزوجي الشيخ محمد شلهوب (35 عاما) المقعد ولما عدت لاخراج ابنتي انهار قسم من الملجأ ولا تزال ابنتي تحت الانقاض». وصاح احد الناجين وهو يبحث في الانقاض «ان السيد بوش يحتسي الويسكي ونحن نعد موتانا».ولم يتوقف الاخرون عن وصف الاسرائيليين بـ«القتلة» مع السؤال الذي يتردد دائما على السنة الجميع «لماذا الاطفال؟».

وتزامنت عمليات الانقاذ مع مواصلة القصف الاسرائيلي على محيط بلدة قانا.

وكان قصف اسرائيلي عنيف استهدف خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في عام 1996 مركزا لقوة الطوارىء الدولية كان عدد من السكان المدنيين لجأوا اليه في قانا ما ادى الى استشهاد 105 مدنيين واثار استياء كبيرا من جانب الاسرة الدولية.(اف ب)